رضي الله عنه اللهم اني بسكون الياء ويجوز فتحها وبهما قرئ نحوه في المتواتر
اعوذ بك من الكسل والهرم بفتحتين تساقط بعض القوى وضعفها وانما
استعاذ منه لانه من الادواء التي لا دواء لها مع اشتماله على كثير من الادواء وانواع ع
البلاء وسوء الكبر تقدم وفتنة الدنيا اي الافتتان بها والتعلق بمحبتها
او بالفتنة الكائنة في الدنيا المانعة عن الوصول الى العقبى وحصول المولى
وعذاب القبر اي بجميع انواعه واصنافه م اي رواه مسلم عن ابن مسعود
ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين بالجر على البدلية ويجوز
رفعه ونصبه اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره
وبركته وهداه بنصبها على انه بيان لقوله خير هذا اليوم او هذه الليلة
ويؤنث حينئذ ضمايرها وكذا في قوله واعوذ بك من شر ما فيه وشر
ما بعده والفتح فيهما هو ما فتح الله لعبده على وفق قصده فيهما والنصر هو
الاعانة على العدو الظاهري والباطني والنور هو التنبيه الالهي للعبد حتى
يبصر به طريق الحق والبركة دوام الطاعة والهدى الهداية الى طريق
الاستقامة على المداومة الى حسن الخاتمة وشر ما فيهما وما بعدهما هو حصول
الامر المضر في الدين او في الدنيا بحيث يشغل صاحبه عن خدمة المولى
ويبعده عن حضرة المولى ومن دعاء بعض العارفين اللهم يسر امورنا مع
الراحة لقلوبنا وابداننا د اي رواه ابو داود عن ابي مالك قال النووي
رواه ابو داود باسناد ولم يضعفه نقله ميرك اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا وفي المساء تعكس الجملتين والباء للسببية والمعنى بايجادك
اصبحنا وبامدادك امسينا وبك نحيى وبك نموت حكاية للحال الاتية
يعني يستمر الحال على هذا في جميع الاوقات وساير الاحوال ومثله حديث
حذيفة اللهم باسمك اموت واحيى اي لا انفك عنه ولا اهجره وقال
النووي معناه انت تميتني فالاسم هنا بمعنى المسمى وهو مقتبس من
قوله تعالى ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله والمقصد الاخلاص و
الخلاص من ربقة الرياء والسمعة ودعوى الحول والقوة واليك النشور

اي

اي البعث بعد الموت والتفرق بعد الجمع وهو المناسب لاول النهار
ويكتب بالحمرة فوقه المصير بمعنى المرجع والماب المناسب لاول
الليل عه حب ا عو اي رواه الاربعة وابن حبان واحمد وابو عوانة
عن ابي هريرة رضي الله عنه كان يقول قال المص نشر ينشر نشورا اذا
عاش بعد الموت ولهذا ناسب ان يقال في الصباح واليه النشور
فانه يقع في القيام من النوم وهو كالموت وناسب ان يقال في المساء و
اليه المصير لانه يصير الى النوم وهذا هو الصحيح في الحديث رواه ابو
عوانة في صحيحه وغيره وما ورد غير ذلك فانه وهم من الراوي انتهى
ويشير فيه الى ما ذكره في تصحيح المصابيح انه جاء في ابي داود فيهما النشور
وفي الترمذي فيهما المصير انتهى ولا يخفى انه لمجرد تحسين المناسبة المعنوية
لا يجوز الطعن بالوهم وغيره فيما ثبت من الرواية لا سيما رواية الترمذي
وابي داود اكثر اعتبارا من رواية ابي عوانة مع ان مؤدى النشور و
المصير واحد وهو الرجوع الى الله تعالى بعد الموت ولذا ورد بعد
قوله واليك النشور نعم المغايرة بينهما اتم على ان قوله بك نحيى يناسبه
النشور وبك نموت يناسبه المصير ففيه نوع لف ونشر فكانه من باب
الاكتفاء والله سبحانه وتعالى اعلم اصبحنا واصبح الملك وفي نسخة
زيادة لله هنا والحمد لله لا شريك له اي في ملكه وحمده لا اله الا هو
واليه النشور وفي نسخة اليه النشور بدون الواو زي اي رواه البزار
وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه كان يقول اللهم
فاطر السموات والارض اي خالقهما ومبدعهما وموجدهما ومخترعهما
ونصبه على انه صفة المنادى او على النداء فان الميم بمعنى يا الله
وكذا ما بعده من الاوصاف وهو قوله عالم الغيب والشهادة اي
السر والعلانية رب كل شيء اي مصلح كل شيء ومربيه ومليكه بالنصب
ايضا اي وملك كل شيء او مالك كل شيء ومليك فعيل بمعنى الفاعل
كالقدير بمعنى القادر اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)